. @ 4758 @

(حتى تقول بأني % أخطأت فيه صوابي) .

فوثب البكثري لينصرف فأسر إليه ابن رومي شيئا كأنه أقام به العذر عنده ثم أقبل على الحلبي فعذله ووثب فوثبنا لوثبته فقال الحلبي .

(إن كنت قمت لأن أقوم فباب % دارك لي مناص) .

(لي أن أردت مخلص % منكم وما لكم خلاص) .

(لأجرحنك يا بن رومي % بما فيه القماص) .

فلقد رأيت ابن رومي يضحك إليه ويمسح أعطافه وما يثنيه عن الباب شيء حتى خرج وخرجت أنا بخروجه فبصر بي الحلبي خارجا عن الدار فوقع لي عنده ذاك أحسن موقع فأنشأ يقول .

(إن فضل الأديب إن حصل % الخلق عمى غيره لفضل مبين) .

(لم يطق حمل ما سمعت أبا بكر % فبادرت والفؤاد ضمين) .

(لا تفكر في كان وارم بها العرض % وفكر إن شئت فيما يكون) .

وقال وا لأهجونه وا لأهجونه وكرهت أن أزيد في المعنى وانصرف على الجملة فكان إذا رآني والصبيان يعبثون به يقصدني فتهمني نفسي فيقول سبحان ا حقك الحق الواجب حقك الحق الواجب فأتفادى منه وانصرف